* ببليوغرافيا المصنفات النقدية

 **-المفهوم اللغوي:**

* يكاد يتفق المهتمون بعلم المكتبات والمعلومات بأن أصل الكلمة يوناني، مركبة من جزئين:
* Biblio  وتعني الكتيب وهي مأخوذة من كلمة bibios  التي تعني كتاب.
* Graphia  وهي اسم الفعل من graphien اي ينسخ أو يكتب.
* فالمقصود بكلمة بيبليوغرافيا هو: ” كتابة عن الكتب“ أو ”نسخ الكتب“

**- التعريف الاصطلاحي**:
- " هو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة…"

يمكن إيجاد مجموعة من التعاريف التي تتسع وتضيق طبقا لعاملي المكان والزمان، ومنها:

- " هو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود وقواعد معينة…"

- " يدل على علم مستقل يعتبر من أهم الفروع لعلوم المكتبات والمعلومات، حيث تغطي البيبليوغرافيا بدراستها وممارساتها شبكة متداخلة من الموضوعات، ومجموعة معقدة من الأساليب والمعالجات لأنها تتناول الإنتاج الفكري للإنسان في إطاره الذي يتسع كل يوم.

**. أهداف البيبليوغرافيا**

•البيبليوغرافيا عبارة عن قوائم وصفية لمصادر الفكر الانساني قديمة وحديثة تجمعه وتنظمه وتعرف به وتعلم عنه حتى يتمكن الباحثون من معرفة المؤلفات التي تفيدهم في بحوثهم وسط هذا العدد الهائل من المؤلفات الموجودة في كل تخصص، فهي تهدف إلى ما يلي:

•جمع المعلومات حول المؤلفات مهما كان نوعها وتنظيمها لتسهيل عملية التعريف بها والرجوع إليها.

•مساعدة القراء للتعرف على مواد المعرفة التي تفيدهم في مجالات تخصصاتهم واهتماماتهم سواء منها المنشورة أو غير المنشورة في أي مكان في العالم وبأية لغة.

•تدعيم مبدأ زيادة التعمق في التخصص الموضوعي والتخصص العلمي والحصول على معلومات عن أفضل المؤلفات في موضوعات محددة وأفضل الطبعات وتقييمها.

•الإسهام في التقدم العلمي والحضاري والثقافي للمجتمعات عن طريق حصر الانتاج الفكري القديم والحديث وتسجيله وحفظ معلومات عنه والتعريف المنظم بالسجل البشري من الأفكار الوطني منه والعالمي .

•التحقق من المؤلفات من حيث مؤلفيها وأماكن نشرها وناشريها وطبعاتها وتوريقها وما يتصل بها من أمور هامة .

•تسهيل تبادل المعارف والإنتاج الفكري بين الأمم والشعوب ودعم التعاون العالمي بين المكتبات ومراكز المعلومات وبين الباحثين في كافة الميادين .

•مساعدة دور النشر في أغراضها التجارية والتعريف بمنشوراتها وتسهيل بيعها .

**. نماذج عن أشهر البيبيليوغرافيات**

-الفهرست:

ألفه محمد ابن اسحاق المكنى بابن النديم المتوفى سنة 385 هـ أو 388 هـ، جمع فيه مختلف الكتب التي تحصل عليها (من البلاد العربية والأجنبية والمكتوبة باللغة العربية)، في جميع العلوم، وذكر فيه أخبار مؤلفيها ومترجميها وجانبا من سير حياتهم وأنسابهم وبلدانهم ومناقبهم. و يعد هذا الكتاب من أشمل المؤلفات التي تبين ما توصل إليه المسلمون في حياتهم العلمية حتى عصر المؤلف بأسلوب بعيد عن كثرة المقدمات والإطالة في الشرح والتفسير.

. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون:

مؤلفه مصطفى بن عبد الله المعروف بـ: حاجي خليفة المتوفى سنة 1067 هـ - 1658 م، جمع فيه 4501 كتابا رتبها هجائيا وذكر سير مؤلفيها، وموضوع كل كتاب، وقد طبع عدة مرات وترجم إلى لغات مختلفة.

**- اهم المصنفات النقدية**

-طبقات فحول الشعراء البن سالم الجمحي (ت232 هـ :(

صاحب هذا الكتاب هو محـمد بن سلام الجمحي الذي ولد بالبصرة عام 139 ه ومات ببغداد عام

232 ه، له مؤلّفات أشهرها: كتاب طبقات فحول الشعراء، وهو أ ول محاولة نقديّة جادة، تمثلت في جمع شتات آراء سابقيه

ومعاصريه في النقد الأدبي وتنظيمها تنظيما علميّا، ، كما يعتبر أول كتاب في النقد وصلنا كاملا .

وقد طبع هذا الكتاب عدّة طبعات: كانت أوّل طبعة له بمطبعة بريل بمدينة ليدن بهولندا بين 1913 م

و 1916 م، وطبع مرّة أخرى سنة 1920 م من طرف حامد عجمان الحديد الكتبيّ، هاتان الطبعتان كانتا

بعنوان: طبقات الشعراء، ثم جاءت طبعة دار المعارف سنة 1952 م بعنوان: طبقات فحول الشعراء

بتحقيق محمد محمود شاكر، ثمّ أعاد المحقّق طبع الكتاب عام 1974 م.

وقد قسّ م صاحب كتاب طبقات فحول الشعراء إلى قسمين: القسم الأول المقدمة وتحتوي على قضايا

نقدية مهمة، تكشف عن مفهوم الشعر في ذلك العصر وطبيعته، ونقد الرواية وتحقيق النصوص) الانتحال( وتأريخ نشأة الشعر وعلوم العربية عند العرب.

أمّا القسم الثاني من الكتاب فيحتوي على تصنيف الشعراء الفحول إلى طبقات: جاهليين ومخضرمين وإسلاميين، ثم طبقة شعراء المراثي، وطبقة شعراء القرى العربية، وطبقة شعراء يهود، لقد خطا ابن سلام في طبقاته خطوة لامعة في النقد، ومهّ د الطريق للنقاد من بعده .

**- كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين للجاحظ) ت 255 ه(**:

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصريّ رئيس الفرقة الجاحظيّة من المعتزلة، ولد في البصرة سنة 163 ه، قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه سنة 255 ه.

والجاحظ ذو فكر موسوعيّ، ألّف في الكثير من الموضوعات، وخلّف مجموعة من المصنّفات، من أبرزها كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين، فكتاب الحيوان من أعظم كتبه إلى جانب التعريف بالحيوان وكل ما يتع لّق به، عرض موضوعات كثيرة تتصل بالفلسفة والعلوم الطبيعية والأدبية والنقديةّ، طبع كتاب الحيوان في مصر بتحقيق عبد السلام محمد هارون في سبعة أجزاء سنة 1938 م، ثمّ توالت الطبعات.

أما البيان والتبيين فقد وضعه الجاحظ في ثلاثة أجزاء، وأمّا موضوعات الكتاب الكبرى فتدور حول البيان والبلاغة، والخطابة، والشّعر، والأسجاع، ونماذج من الوصايا والرّسائل، وطائفة من كلام النّساك والقصاص وأخبارهم، وغير ذلك .

وأمّا القضايا النقدية المبثوثة في الكتابين وفي بعض الرسائل أهمّ ها: ماهية الشعر وجوهره، مصدر الشعر والسرقات الشعرية، موضوعية النقد الأدبي، الطبع والصنعة، وبناء لغة الشعر وغيرها من القضايا.

 **كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر) ت 337 ه ( :**

مؤّلّف هذا الكتاب هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، من بلغاء العرب وفلاسفتهم ، أتقن علوما كثيرة من لغة وفلسفة ومنطق وغيرها، له مؤلّفات عديدة منها: كتاب الخراج وصناعة الكتابة، كتاب جواهر الألفاظ، كتاب السياسة ونقد الشعر وغيرها، هذا الأخير هو أوّ ل كتاب ترد في عنوانه كلمة نقد صريحة، وأوّل طبعة للكتاب كانت سنة 1956 م عن مطبعة بريل في ليدن، ثمّ طبعة الجوائب بالقسطنطينيّة سنة 1885 م، وآخر طبعة صدرت عن دار الكتب العلمية بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي.

وضع قدامة بن جعفر مذهبا نقديا لنقد الشعر متأثرا بالثقافتين العربية و اليونانية، أهمّ القضايا النقديّة في هذا الكتاب هي: تعريف الشعر، أسباب الشعر ومكوناته الرئيسية أوصاف الشعر، طبيعة الشعر، والغلو والمبالغة في تناول المعاني وغيرها.

**الموازنة بين الطائي ي ن للآمدي) ت 371 ه :(**

 الف هذا الكتاب أبو القاسم الحسن بن بشر الآمديّ ، وعنوان الكتاب هو: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، وقد طبع عدّة مرّات أوّلها طبعة الجوائب بالقسطنطينيّة سنة 1870 م، وطبعة حجازي بالقاهرة سنة 1944 م، وآخرها طبعة دار المعارف بالقاهرة في ثلاثة مجلّدات، المجلّدان الأوّلان بتحقيق السيّد أحمد صقر، والمجلد الثالث بتحقيق عبد الله محارب.

وكتاب الموازنة قفزة نوعيّة في تاريخ النقد العربي، فقد أسّس موازنة واضحة المنهج، تلمّ بالمعاني والألفاظ والموضوعات الشعرية، وهذا الكتاب يدخل في صميم النقد التطبيقيّ ، ينطوي على مادة نقديّة ثريّة أهمّ ها: محاجة بين خصوم أبي تمام وخصوم البحتري، دراسة الناقد لسرقات كل شاعر منهما، نقده لأخطاء ومعايب كل منهما ثمّ لمحاسنه، وموازنة تفصيلية بين المعاني المختلفة التي جاءا بها.

 **كتاب العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيروانيّ )ت 456 ه( :**

ألّف هذا الكتاب أبو علي الحسن بن رشيق القيروانيّ ، الذي ولد بالمسيلة عام 390 ه وعندما کان عمره ستّ عشرة سنة رحل إلی مدينة القيروان، ومن هناك ذاعت شهرته في مجال الشعر والنقد، بالإضافة إلى شعره ألّف الكثير من المؤلّفات مها: كتاب قراضة الذهب في نقد أشعار العرب، كتاب أنموذج الزمان في شعراء القيروان، وأشهرها كتاب العمدة، وللكتاب الأخير طبعات عديدة: الأولى بتونس سنة 1865 م من طرف محمد قرقزان والثانية طبعة مطبعة السعادة بتحقيق محمد بدر الدين النعساني سنة 1907 م تحت عنوان العمدة في صناعة الشعر ونقده، والثالثة طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد المنشورة سنة 1934 م.

وكتاب العمدة يمكن إدراجه ضمن النقد النظري والتطبيقي، وقد ضمّن ابن رشيق كتابه العديد من الأبواب في فنون مختلفة، ففيه 59 بابا في فصول الشعر وأبوابه، و 39 بابا في البلاغة وعلومها و 9 أبواب في فنون أخرى، ومنهجه في الكتاب يقوم على الاجتهاد والنقل، فقد أخذ عن النقاد السابقين ولكنه اجتهد في هذا النقل وأبدى رأيه فيه، ومن موضوعات الكتاب النقد يّة: مفهوم الشعر، المطبوع والمصنوع، القديم والحديث، السرقات الشعر يّة واللفظ والمعنى وغيرها.

**كتاب دلائل الإعجاز وكتاب وأسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني) ت 471 ه(:**

المؤلّف هو: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ال ج ر جانِيّ نحويّ ومتك لّم، ولِد في جرجان توفي فيها سنة 471 ه، يعد أحد المؤسسين لعلم البلاغة، ويمثّل كتاباه دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة من أحسن ما أ لّف في هذا العلم، ففي الكتاب الأوّل أرسى عبد القاهر أركان علم المعاني، وقد طبعه أوّل مرّة محمد رشيد رضا بمطبعة المنار سنة 1904 م، وهناك طبعة بتعليق وشرح عبد المنعم خفاجي سنة 1969 م، وآخر طبعة للكتاب كانت طبعة سنة 1984 م من طرف مطبعة الخانجي ومطبعة المدني بالقاهرة بتحقيق محمود محمد شاكر، والكتاب يضمّ بحوثا كثيرة في هذا العلم، والفكرة التي يبنى عليها الكتاب تدور حول بلاغة الكلام، التي رأى أ نها تكمن في النظم، كما أوضح أن اللغة ليست مجموعة ألفاظ وإ نّما هي مجموعة من العلاقات والروابط.

أما كتاب أسرار البلاغة فخصّصه لدراسة علم البيان، وضمّنه ستة وعشرين فصلاً عالج فيها موضوع الحقيقة والمجاز وببيان تقسيماته في الكلام ومعانيه، وأوّل طبعة للكتاب كانت بتحقيق محمد رشيد رضا سنة 1902 من مطبعة الترقّي بمصر، ثمّ جاءت طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة المدني السعودية بتحقيق محمود محمد شاكر، وهناك طبعة مكتبة القاهرة بتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي سنة 1979 م بالإضافة إلى طبعات أخرى، والكتاب يضمّ مجموعة دراسات تتناول بحوث علم البيان من تشبيه ومجاز واستعارة وفيه شرح للسرقات وبعض ألوان البديع. وعبد القاهر في كتابيه ينتهج نهج النقد الموضوعي التطبيقي، ويؤسّس لنظريّة النظم، التي فحواها أنّ بلاغة الكلام ليست في ألفاظه وأنّها تكمن في التأليف والتركيب ومراعاة علم النحو في هذا التركيب.

  **كتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني) ت 684 ه(:**

صاحب الكتاب هو أبو الحسن حازم بن حسن بن محمد بن حازم القرطاجنيّ، ولد بقرطاجنّة بشرقي الأندلس سنة 608 ه، عاش متنقّلا في أرجاء الأندلس ثمّ رحل إلى تونس واستقرّ بها إلى أن توفيّ سنة 684 ه، كان شاعرًا وأديبًا خلّف ديوان شعر وكتاب المنهاج، هذا الكتاب مزج فيه بين البلاغة والنقد، وقد حققه محمد الحبيب بن الخوجة بالمطبعة الرسميّة للجمهورية التونسيّة سنة 1966 م.

وكتاب المنهاج كتاب زاخر بالثقافتين العربيّة واليونانيّة، ويبدو فيه تأثّر الناقد بالفلسفة اليونانيّة حيث تبرز نظرية أرسطو في الشعر والبلاغة بالخصوص، وقد جاء الكتاب في أربعة أقسام ضاع الأول منها، والقسم الثاني يتناول المعاني الشعرية والقسم الثالث يتناول النظم والقوانين البلاغية، أما القسم الرابع فموضوعه الطرق الشعرية، والمنهاج يتوفر على مادة نقدية وبلاغية غزيرة، ومن أهمّ القضايا النقدية الواردة في الكتاب: المعاني الشعرية، غموضها، تخييل الأغراض بالأوزان، التخييل والمحاكاة .